الله ﷻ فيهن محصنات غير مسافحات ولا متخذات احدان وقال في حق الرجال محصنين غير مسافحين ولا متخذي احدان فيظهرون للناس ان محبتهم تلك الصورة لله ويبطنون اتخاذها حذرا يلتذون بها فعلا او تقبيلا او تمتعا بمجرد النظر والمخادنة والمعاشرة واعتقادهم ان هذا لله وانه قربة وطاعة وهو من اعظم الضلال والغي وتسبيل الذين حيث جعلوا ما كرهه الله سبحانه محبوبا له وذلك من نوع الشرك والمحبوب المتخذ من دون الله طاغوت فان اعتقاد كون المتمتع بالمحبة والنظر والمخادنة وبعض المباشرة لله وانه حب فيه كفر وشرك كاعتقاد مجي الاوثان في اوثانهم وقد بلغ الجهل في كثير من هؤلاء الى ان يعتقدوا ان التعاون على الفاحشة تعاون على الخير والبر وان الجالب محسن الى العاشق جدير بالثواب وانه ساع في دوائه وشفائه وتفريج كرب العشق عنه وان من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة **فصل** ثم هم بعد هذا الضلال والغي اربعة اقسام قوم يعتقدون ان هذا لله وهذا كثير في طوايف العامة والمنتسبين الى الفقر والتصوف وكثير من الاتراك وقوم يعلمون في الباطن ان هذا ليس لله وانما يظهرون انه لله خداعا ومكرا وتسترا وهؤلاء من وجه اقرب الى المغفرة من اولئك لما يرجى لهم من التوبة ومن وجه اخبث لانهم يعلمون التحريم ويأتون المحرم واوليك قد يشتبه الامر على بعضهم كما اشتبه على كثير من الناس ان استماع اصوات الملاهي قربة وطاعة ووقع في ذلك من شاء الله من الزهاد والعباد فلذلك اشتبه على من هو اضعف علما وايمانا ان التمتع بعشق الصور ومشاهدتها ومعاشرتها عبادة وقربة القسم الثالث مقصودهم الفاحشة الكبرى فتارة يكونون من اوليك الضالين الذين يعتقدون ان هذه المحبة التي لاوطي فيها لله وان الفاحشة معصية فيقولون نفعل شيأ لله ونفعل امرا لغير الله وتارة يكونون من اهل القسم الثاني الذين يظهرون ان هذه المحبة لله وهم يعلمون ان الامر بخلاف ذلك فيجمعون بين الكذب والفاحشة وهم في هذه المخادنة والمواخاة مضاهون للنكاح فانه يحصل بين هذين من الاقتران والازدواج والمخالطة نظير ما يحصل بين الزوجين وقد يزيدان عليه تارة في الكم والكيف وقد ينقص عنه ويحصل بينهما من الاقتران ما يشبهه اقتران المتواخيين المتحابين في الله لكن الذين امنوا اشد حبا لله فان

المتحابين

المتحابين في الله يعظم تحابيهما ويقوى ويثبت بخلاف هذه المخادنة والمواخاة والمحبة الشيطانية ثم قد يشتد بينهما الاتصال حتى يسمونه زواجا ويقولون تزوج فلان بفلانة كما يفعله المستهترون بآيات الله ودينه من مجان الفسقة ويقرهم الحاضرون على ذلك ويضحكون منه ويعجبهم مثل ذلك المزاح والنكاح وربما يقول بعض زناة هؤلاء الامرد حبيب الله والملتحي عدو الله وربما اعتقد كثير من المردان ان هذا صحيح وانه يراد بقوله اذا احب الله العبد نادى يا جبريل اني احب فلانا فاحبه الحديث ولذلك توضع له المحبة في الارض فيعجبه ان يحب ويفتخر بذلك بين الناس ويعجبه ان يقال هو معشوق او حضرة البلد وان الناس يتغايرون على محبته ونحو ذلك وقد الامر بكثير من هؤلاء الى ترجيح وطي المردان على انكاح النسوان وقالوا هم اسلم من الحبل والولادة ومؤنة النكاح والشكوى الى القاضي وفرض النفقة والحبس على المحقوق وربما قال بعضهم ان جماع النسا ياخذ من القوة اكثر مما ياخذ جماع الصبيان لان الفرج يجذب من القوة والما اكثر مما يجذب المحل الاخر بحكم الطبيعة وقسمت هذه الطايفة المفعول به الى ثلاثة اقسام مواجرد ومملوك ومعشوق خاص فالاول باذاء البغايا المواجرات انفسهن والثاني باذاء الامة والسرية والثالث باذاء الزوجة او الاجنبية المعشوقة وتعوض كل منهم بقسم عن نظيره من الاناث وربما فضل بعضهم اتخاذ المردان واستغراشهم على النسا من وجوه و هذا مضادة ومحادة لله ودينه وكتبه ورسله وصنف بعضهم كتابا في هذا الباب وقال في اثنايه باب في المذهب المالكي وذكر فيه الجماع في الدبر من الذكور والاناث وقد علم ان مالكا رحمه الله كان من اشد الناس واشدهم مذهبا في هذا الباب حتى انه يوجب قتل اللوطي حدا بكرا كان او ثيبا وقوله في ذلك هو اصح المذاهب كما دلت عليه النصوص واتفق عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اختلفت اقوالهم في كيفية قتله كما سنذكره ان شا الله تعالى وسبب غلط هذا وامثاله انه قد نسب الى مالك القول بجواز وطي الرجل امراته في دبرها وهو كذب على مالك وعلى اصحابه فانهم كلهم مصرحة بتحريمه ثم لما استقر عند هؤلاء ان مالكا يبيح ذلك نقلوا الاباحة من الاناث الى الذكور وجعلوا الباب بابا واحدا وهذا كفر وزندقة قابله باجماع الامة ونظير هذا ما يقوله كثير من الفسقة وجهال الترك وغيرهم ان

Copyright King Saud University